

الفائق في غريب الحديث

ويروى : بذات وَدَّ قَيْن وفيها وجهان : أحدهما ما ذكره صاحب العين ; قال : ويقال للحَرْبُ الشديدة : ذات وَدَّ قَيْن تُشَبِّهُ بِسَحَابَةِ ذَاتِ مَطَرَيْنِ شديدين . والثاني : أن يكون من الْوَدِّق بمعنى الْوَدَّاق وهو الْحَرِصُّ عَلَى الْفِعْلِ ; لأنَّ الْحَرْبَ تَوْصَفُ بِاللَّحَاقِ . حسان رضى الله عنه أخرج لسانه فَضْرَبَ بِهِ رَوْثَهُ أَنْفَهُ ثُمَّ أَدْلَعَهُ فَضْرَبَ بِهِ نَحْرَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ لِي بِالنَّصْرِ .

الرَّوْثَةُ : طرف الْأَرَنْبِ وَجَعَهَا رَوْثٌ وَرَجُلٌ مَرُوثٌ الْأَنْفُ إِذَا ضَخُمَتْ رَوْثَتُهُ .
أَدْلَعُ لِسَانَهُ وَدْلَعَهُ : : أخرجهُ وَدْلَعُ لِسَانُهُ .
ونحوه ما رُوِيَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانٍ : مَا بَقِيَ مِنْ لِسَانِكَ ؟ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ حَتَّى ضَرَبَ بِطَرَفِهِ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَسْرُسُنِي بِهِ مَقُولٌ مِنْ مَعْدٍ وَاللَّهِ لَوْ وَضَعْتُهُ عَلَى صَخْرَةٍ لَفَلَقَهُ أَوْ عَلَى شَعْرَةٍ لَحَلَقَهُ .
أَمْ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي لَهَبَانِ الْحَرِّ فَاسْتُعْطِشَتْ فِدْلَى إِلَيْهَا دَلَوُ مِنَ السَّمَاءِ ; فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَادَتْ .

أَي رَجَعَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا وَاسْتَرَاحَتْ وَحَقِيقَتُهُ : صَارَتْ ذَاتَ رَاحَةٍ بَعْدَ جَهْدِ الْعَطَشِ . قَالَ : ...
تَرْيُحُ بَعْدَ الذَّفَسِ الْخَفُوزِ ... إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ الذَّفُوزِ ...
الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ C تَعَالَى كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ الْجَمَلَ الْجَوْلُ الْأَحْمَرُ لِيُريحَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَرَوَى : : يَرْزَحُ . الْأَرَاخَةُ : الْمَوْتُ قَالَ : ... إِرَاحَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغَمُّمِ ...

رُزَّحَ الرَّجُلُ إِذَا دِيرَ بِهِ وَرَنَّحَهُ الشَّرَابُ أَوْ الْحَرُّ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ وَأَصْلُهُ إِصَابَةُ الرَّزْحِ